

المسيرة التعليمية في جامعة النجاح الوطنية خلال فترة إغلاقها القسري ١٩٨٧-١٩٩١
An-Najah Academic Activity During the Involuntary Closure 1987-1991

بهجت صبري

قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

بريد الكتروني: info@najah.edu

تاريخ التسليم: (٢٠٠٣/٣/١٨)، تاريخ القبول: (٢٠٠٤/٤/٢٥)

ملخص

تهدف هذه الدراسة الى محاولة الإجابة على التساؤلات التي ظهرت على الساحة، ومجملها: كيف أمكن لإدارة جامعة النجاح، أن تتابع المسيرة التعليمية في الجامعة خلال فترة الإغلاق القسري؟ للإجابة على هذا التساؤل لا بد من تتبع المسيرة التعليمية في الجامعة من خلال أبعادها الثلاث وهي: عملية التدريس، الطلبة الخريجين، قبول الطلبة الجدد. إن الإغلاق القسري للجامعة، دفع بالمسؤولين الأكاديميين والإداريين الى وضع برنامج دراسي تعويضي، خصص للطلبة المشرفين على التخرج، على اعتبار أن التجربة لا تزال في البداية. لقد تمت عملية التدريس في الأماكن العامة في مدينة نابلس كالمساجد، والمدارس الخاصة، والمراكز والمؤسسات غير الحكومية. وكانت مدة الفصل الدراسي ١٢ أسبوعاً بدلاً من ١٦ اسبوعاً، على أن يتم عقد أربعة لقاءات أسبوعية بدلاً من ثلاثة. أما فيما بعد فقد تم توسيع هذه التجربة حيث تميزت بالشمولية، واعتمدت قطاعاً طلابياً كبيراً من مختلف المستويات، ولكن بعبء دراسي لا يتجاوز مساقين. واستمرت الدراسة على هذا النهج طوال السنوات الأخرى حتى عام ١٩٩١ حيث أعيد فتح الجامعة. أما بخصوص الطلبة الخريجين، فقد تم تخريج ١٧٩ طالباً وطالبة مع نهاية عام ١٩٨٨/٨٧ ثم ارتفع بمرور الوقت. أما قبول الطلبة الجدد، فقد تم وضع أسس ومعايير جديدة للتعامل مع المستجدات لذا رئي أن يتم قبول الطلبة على مختلف تصنيفاتهم من منطلق تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص إضافة الى مبدأ آخر هو التنافس في المعدلات. لقد راعت إدارة الجامعة التوازن التام في تعاملها مع هذه الأبعاد التعليمية الى أن خرجت من أزمة الإغلاقات.

Abstract

This study aims to find answers for questions: How An-Najah National University administrator managed to continue during forced closures? In order to answer these questions one must focus on three aspects of the teaching process: Classroom Instruction: Students in their final year, New students admission, The forced closure led the academic and administrative staff to implement substitute teaching schedule for student in their final years in order to finish their admission requirements. During

closure teaching process took place in public places in the city such as mosques, private schools, centers and non government organizations. The duration of teaching was 12 weeks instead of 16 with 4 meetings during the week instead of 3. Then the administration extended this program to include all students at different levels with one could take a maximum of 2 courses. This continued until 1991, when the university was reopened. 179 students graduated in the scholastic year 1987/1988. For new students, criterias were established and new students were accepted on the basis of equal opportunity and according to competitive GPA. The university administration looked at these issues and dealt with them for the duration of the crises.

مقدمة

مما لا شك فيه أن تجارب الشعوب في إدارة مؤسساتها التعليمية، والمحافظة عليها من الاندثار والانهيار أمام إجراءات وممارسات إحتلالية قمعية لهي تجارب قليلة ومحدودة، الأمر الذي حتم على الشعب الفلسطيني أن يخوض بنفسه هذا المجال، معتمداً في الدرجة الأولى على واقعه ومعطياته الذاتية التي تحتم عليه عدم التخلي عن التعليم وهو يكافح في سبيل تحرير بلاده من الغاصب المعتدي، ويخرج بتجربة تعليمية رائدة.

إن التعليم بالنسبة لأبناء الشعب الفلسطيني ليس رفاهية اجتماعية وليس تحقيقاً لمطلب اقتصادي، بل هو قبل كل هذا مطلبه الوطني، وسلاحه الفعال في المحافظة على وجوده أمام احتلال اقتلاعي ليس لممارساته وإجراءاته حدود ولا قيود.

إن جامعة النجاح الوطنية - كغيرها من الجامعات الفلسطينية - لها تجربة أكاديمية محدودة مارستها عدة مرات قبل الانتفاضة المباركة عندما كانت سلطات الاحتلال تقدم على إغلاق هذه الجامعة من حين لآخر وعلى فترات قصيرة إذا ما قورنت بالوضع الذي ساد خلال الانتفاضة أغلقت فيها الجامعات الفلسطينية مجتمعة ولفترات طويلة متواصلة زادت حتى هذه اللحظة عن ٤٤ شهراً.

إن هذه التجربة الأكاديمية على محدوديتها زمانياً كانت الدافع الرئيس الذي شجع إدارة الجامعة على تطوير هذه التجربة بحيث كانت مرشداً معيناً على اقتحام الظروف الجديدة والطويلة الأمد.

تهدف هذه الدراسة إلى تتبع المسيرة التعليمية في جامعة النجاح الوطنية بأبعادها الرئيسية المتمثلة في عملية التدريس والمساقات المطروحة، قبول الطلاب الجدد، الطلبة الخريجين خلال فترة الإغلاق القسري للجامعة منذ أواخر عام ١٩٨٧م وحتى ١٩٩١م.

سنتكون هذه الدراسة دراسة رئيسة لكل بعد من أبعاد العملية التعليمية في الجامعة لإبراز مدى التطور والتغير الذي طرأ على هذه التجربة بالرغم من قصر فترتها الزمنية نسبياً.

عملية التدريس

العام الدراسي ١٩٨٨/٨٧

لم تنتظم الدراسة في الفصل الدراسي الأول من هذا العام بسبب امتناع الطلاب عن دفع الرسوم الجامعية بحجة رفع نسبتها بقرار من مجلس الأمناء، وقد أدى هذا الموقف الطلابي إلى تعطيل الدراسة منذ أوائل شهر أيلول ١٩٨٧ وحتى بدء الانتفاضة الشعبية خلال الأسبوع الأول من شهر كانون الأول، عندها أقدمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على إغلاق الجامعة فتعطلت الحياة الأكاديمية فيها لمدد وفترات متفاوتة مستخدمة في ذلك سياسة الإغلاق الشهري تجنباً لإثارة الرأي العام المحلي والعالمي، باعتبار أن هذا الإغلاق يبدو كأنه لمدة شهر واحد فقط مما يوحي بقرب إعادة فتح الجامعة ألا أن سلطات الاحتلال نهجت فيما بعد نهجاً جديداً يعتمد على إغلاق الجامعة لفترة مفتوحة دون تحديد، ثم عادت فيما بعد إلى اتباع سياسة الإغلاق المحدد بفترة زمنية مدتها ثلاثة أشهر قابله للتجديد.

هدفت سلطات الاحتلال في سياستها هذه إلى تحقيق وظيفتين: أولهما وظيفة معلنة وهي المحافظة على الأمن والاستقرار، إلا أن هذا الزعم بدأ يتلاشى عندما أقدمت هذه السلطات على إغلاق رياض الأطفال التي لا يقوى تلامذتها على الإخلال بالأمن، الأمر الذي أكد وجود وظيفة ثانية غير معلنة هي تدمير البنية التحتية للتعليم رمز وجود الشعب الفلسطيني في وطنه.

لقد تركت هذه السياسة آثاراً سلبية على مسيرة الجامعة التعليمية لأن ذلك أبعد أعضاء هيئة التدريس عن ممارسة رسالتهم الإنسانية تجاه طلبتهم، إضافة إلى أن ذلك يحدث التغيرات والفجوات في سيرتهم الذاتية الأكاديمية، هذا من جانب ومن جانب آخر يحرم آلاف الطلبة من مواصلة تحصيلهم العلمي.

هذا الوضع السيء وضع إدارة الجامعة أمام تحديات كبيرة. كان لا بد من اجتيازها، عن طريق وضع بدائل أكاديمية محورها برامج دراسية خاصة تتماشى ومتطلبات هذه المرحلة الصعبة، على أن يراعى في إعداد هذه البرامج المحافظة التامة على المستوى الأكاديمي الذي تقره الخطط الدراسية في الجامعة.

أثمرت الدراسات والنقاشات المتواصلة في مجلس العمداء عن إعداد برنامج دراسي تعويضي خصص للطلاب المشرفين على التخرج فقط، على اعتبار أن التجربة لا تزال فتية، كما أن الجميع كان تحت انطباع إعادة فتح الجامعة بين لحظة وأخرى.

لقد تمت عملية تدريس هؤلاء الطلبة في المساجد والجمعيات الخيرية والمدارس الخاصة، ومنازل الطلبة والمدرسين، وضمن المعايير والأسس التالية:

- اعتبر الفصل الدراسي التعويضي، هو الفصل الدراسي الثاني للعام ١٩٨٨/٨٧ بحكم تعطل الدراسة في الفصل الدراسي الأول من نفس العام وذلك لأغراض واعتبارات أكاديمية تنظيمية.

- مدة هذا الفصل الدراسي ١٢ أسبوعاً بدلاً من ١٦ أسبوعاً كما تنص عليه أنظمة الجامعة.
 - عدد اللقاءات الدراسية أربعة لقاءات أسبوعياً بدلاً من ثلاثة لقاءات وذلك لتعويض الفترة الزمنية المقررة للفصل الدراسي الواحد (١٢ أسبوعاً بدلاً من ١٦ أسبوعاً).
 - العبء الدراسي المسموح به للطلبة هو ٢١ ساعة معتمدة.
 - الحرص التام على إجراء اللقاء المباشر بين الطلاب والأساتذة مع مراعاة التوزيع الجغرافي للطلبة والمدرسين لإتاحة الفرصة الكافية أمام الطلاب للاستفسار عن المساقات المسجلين فيها.
 - توفير كافة مستلزمات الدراسة من خطط دراسية، كتب، مذكرات مع بداية الفصل الدراسي.
 - إعطاء المرونة الكافية لأعضاء هيئة التدريس في تحديد مواعيد اللقاءات الأكاديمية سواء من حيث المكان أو الزمان.
 - توزيع الطلاب في مجموعات صغيرة لا تزيد عن خمسة طلاب لكل مجموعة تمثيلاً مع حجم أماكن التدريس خاصة بيوت الطلاب أو المدرسين^(١).
- ونتيجة لهذه الاستعدادات سارت عملية التدريس بكل هدوء لهؤلاء الطلاب الذين بلغ عددهم في هذا الفصل (١٩٠) طالباً موزعين على كافة الأقسام الأكاديمية في الجامعة، باستثناء بعض الأقسام العلمية، في حين كان عدد طلاب الجامعة - باستثناء طلبة كلية المجتمع والدراسات العليا ٢٥٩٥ طالباً، طرح لهم (١٨٨) مساقاً استفاد من دراستها طلاب الكلية المعنية وعدد آخر من طلاب الكليات الأخرى، والجدول التالي يوضح بالأرقام سير العملية التدريسية في الفصل الثاني للعام ١٩٨٨/٨٧.

معلومات احصائية عن سير الفصل الدراسي الثاني ١٩٨٨/٨٧

القسم	عدد الطلاب المسجلين للفصل	عدد طلاب الكلية	عدد المساقات	عدد الطلاب الذين درسوا المساقات
١. الآداب				
اللغة الإنجليزية			٣	١١
اللغة العربية			٧	٢٢
الجغرافيا			١٤	٤١
التاريخ والآثار			٨	١٢
الدراسات الإسلامية			٢	٤
الفنون الجميلة			١	٣
الاجتماع			١٥	٦٥
المجموع	٥٣	٨٤٦	٥٠	١٥٨

الكلية	القسم	عدد الطلاب المسجلين للفصل	عدد طلاب الكلية	عدد المساقات	عدد الطلاب الذين درسوا المساقات
٢. العلوم					
	الفيزياء			١٤	٩١
	الأحياء			-	-
	الكيمياء			١٢	٢٩
	الرياضيات			١٥	٩٤
	التحاليل الطبية			-	-
	العلوم الزراعية			-	-
	المجموع	٤٧	٦٤٢	٤١	٢١٤
٣. الاقتصاد والعلوم الإدارية					
	إدارة الأعمال			١٣	٨٦
	العلوم السياسية والصحافة			١٣	٧٥
	المحاسبة			١٠	٤٠
	الاقتصاد			١٤	٥٧
	المجموع	٧٣	٥٤١	٥٠	٢٥٨
٤. الهندسة					
	الهندسة المدنية			١٠	٢٧
	الهندسة المعمارية			-	-
	المجموع	٥	١٦١	١٠	٢٧
٥. التربية					
	التربية وعلم النفس			٢١	٥٩
	أساليب التدريس			٣	١٧
	التربية الرياضية			٣	١٨
	المجموع	١٢	٤٠٥	٢٧	٩٤
المجموع العام		١٩٠	٢٥٩٥	١٧٨	٧٥١

- من قراءة وتفحص هذا الجدول تبرز الملاحظات والاستنتاجات التالية:
- إن نسبة الطلاب الذين سجلوا ودرسوا في هذا الفصل بلغت ٧,٣% من مجموع الطلبة (١٩٠ من ٢٥٩٥)، وهذه النسبة موزعة على الكليات على النحو التالي: الآداب ٢%، العلوم ١,٨%، الاقتصاد والعلوم الإدارية ٢,٨%، التربية ٥-%، الهندسة ٢-%، ويلاحظ أن هذا التوزيع النسبي يتمشى إلى حد ما مع عدد الطلاب في كل كلية، باستثناء كلية الآداب التي يفوق فيها عدد الطلاب على طلاب كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، حيث بلغت النسبة ٢% أما في كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية فهي ٢,٨%.
 - وجود تباعد بين عدد طلاب الجامعة الذين سجلوا للفصل الدراسي وعددهم ١٩٠ طالباً، وبين عدد الطلاب الذين درسوا ما طرحته الكليات من مساقات وعددهم ٧٥١، أي ما نسبته ١ : ٤، بمعنى أن كل طالب من الكلية المعنية درس نفس المساق الذي درسه أربعة طلاب من خارجها، وتفسير ذلك أن بعض الكليات طرحت، إلى جانب مساقاتها المتخصصة، مساقات أخرى كمتطلبات جامعية، وأن بعض الأقسام الأكاديمية اعتمدت على أقسام أخرى في تدريس المساقات المطلوبة من طلبتها، إضافة إلى أن بعض الطلاب يدرسون مساقات من غير أقسامهم واحتسابها على أنها مساقات حرة وفق ما تنص عليه الخطط الدراسية في الأقسام، ومع كل هذا فإن هذا التداخل الواضح في طرح المساقات يبقى أمراً غير مقبول خاصة وأن الطالب في السنة النهائية من دراسته وعلى أبواب التخرج.
 - إن معظم الكليات درست طلاباً من غير طلبتها أكثر مما درسته لطلبها، فكلية الاقتصاد والعلوم الإدارية تأتي في المقدمة فقد سجل في هذا الفصل ٧٣ طالباً من طلبتها في حين درس فيها ٢٥٨ طالباً، بمعنى أن ١٨٥ طالباً كانوا من خارجها، ويعود ذلك إلى مساهمة هذه الكلية في تقديم متطلبات جامعية (٣ ساعات معتمدة). غير أن هذا الأمر يجب أن يتم في السنة الأولى وليس في السنة النهائية من دراسة الطالب، إلا أن هذا الأمر قد برز بسبب الضغط المتزايد على المساق الذي تطرحه هذه الكلية باعتباره مطلباً جامعياً.
 - إن كلية العلوم تأتي في المرتبة الثانية في مجال التباعد، فعدد طلبتها الذين سجلوا ٤٧ طالباً في حين بلغ عدد الطلاب الذين درسوا ما طرحته من مساقات هو ٢١٤ طالباً أي أن ١٦٧ طالباً من خارجها درسوا هذه المساقات، وتفسير ذلك أن بعض الأقسام في كلية العلوم (الفيزياء، الرياضيات) تطرح مساقات خاصة لطلبة كلية التربية والهندسة، إلا أن هذا يجب أن لا يحدث أيضاً إلا في السنوات الأولى وليس في السنوات النهائية مما يشير إلى وجود ضغط سابق على دراسة هذه المساقات.
 - إن كلية الآداب تحتل المرتبة الثالثة في هذا المجال فعدد الطلاب الذين سجلوا في هذا الفصل ٥٣ طالباً في حين درس مساقاتها المطروحة ١٥٨ طالباً، أي أن ١٠٥ طالباً كانوا من خارجها، في حين من المفروض أن تكون كلية الآداب في المرتبة الأولى بحكم أنها تقدم ٦٦% من متطلبات الجامعة مما يحملها عبئاً كبيراً، غير أن هذا لم يحدث، ولعل ذلك يعود إلى حسن الإرشاد في الكلية أو يعود إلى توفر عدد كافٍ من

- أعضاء هيئة التدريس في هذه الكلية الأمر الذي يمكن الطلاب من دراسة متطلبات الجامعة في السنوات الأولى وليس في السنوات النهائية، كما حدث في بعض الكليات الأخرى سابقة الذكر .
- إن كلية التربية كانت في المرتبة الرابعة فعدد طلبتها الذين سجلوا ١٢ طالباً، وعدد الدارسين لمساقاتها المطروحة ٩٤ طالباً، بمعنى وجود ٨٤ طالباً من خارجها، وهذا الأمر يتمشى مع مساهمة هذه الكلية في متطلبات الجامعة التي تقدم ١١% من المساقات الجامعية، ومع هذا فإن المفروض ألا يتم ذلك، مما يدل على وجود خلل في عملية طرح المساقات الجامعية ولعل ذلك يعود إلى الضغط على مساق التربية الرياضية الذي تقدمه هذه الكلية.
- إن كلية الهندسة تمثل المرتبة الأخيرة في نسبة التباعد بين أعداد الطلبة المسجلين في هذا الفصل وعددهم خمسة طلاب وبين عدد الطلاب الدارسين للمساقات التي طرحتها هذه الكلية وعددهم ٢٧ طالباً، ولما كان العدد الزائد عن المقرر (٢٢ طالباً) يصعب تفسيره على أنه من خارج الكلية بحكم أن كلية الهندسة لا تساهم في متطلبات الجامعة، كما يصعب تفسيره من قبيل أن بعض الطلاب قد درس هذه المساقات كمساقات حرة، لذا فمن المحتمل أن يكون ذلك بسبب أن بعض الطلاب غير المسموح لهم بالدراسة لكونهم ليسوا من الطلبة المتوقع تخرجهم قد درسوا هذه المساقات.
- بمقارنة عدد المساقات المطروحة من قبل الكليات وهي ١٧٨ مساقاً مع عدد الطلاب الذين درسوا هذه المساقات ٧٥٧ طالباً نجد أن النسبة ١ : ٤ بمعنى أن كل مساق درسه أربعة طلاب فقط، وهذا في حد ذاته عبء كبير على الجامعة لأن الأمر يتطلب توفير أعضاء هيئة التدريس لأعداد قليلة جداً من الطلاب مما يزيد في الأعباء المالية، إلا أن الظروف في ذلك الوقت حتمت التعامل مع هذا الواقع، بغض النظر عن عدد الطلاب في كل مساق.
- وتقيماً لهذه التجربة يمكن القول بأنها كانت تجربة ناجحة إلى حد ما حيث كانت محصلتها تخريج عدد من الطلاب بعد أن كانوا قد أنهوا ما نسبته ٨٠% من اللقاءات الأكاديمية المطلوبة، إلا أن هذه التجربة كانت قد تعاملت مع عدد محدود من الطلبة وهم الطلبة المتوقع تخرجهم وفي حدود أقصاها ٢١ ساعة معتمدة، الأمر الذي ترتب عليه حرمان باقي طلبة الجامعة من متابعة دراستهم مما دفع إدارة الجامعة إلى التفكير الجدي في توسيع قاعدة التعامل مع الطلاب بحيث يستفيد من ذلك أكبر عدد من الطلاب ومن مختلف المستويات.

العام الدراسي ١٩٨٩/٨٨

تلافياً لما أفرزته تجربة التدريس الأولى خلال العام الدراسي السابق من بعض السلبيات رئي البدء بتجربة أخرى تتميز بالشمولية وتعتمد على قطاع طلابي كبير بحيث يشتمل كافة طلبة الجامعة على مختلف مستوياتهم الأكاديمية ولكن بعبء دراسي لا يتجاوز مساقين لكل طالب، كما رئي أن التجربة الجديدة يمكن أن تحقق أهدافها المرجوة إن هي اعتمدت أو راعت الأمور والأسس التالية:

- تقسيم الفصل الدراسي إلى مرحلتين مدة كل مرحلة ٨ أسابيع دراسية وتخفيض العبء الأكاديمي بحيث لا يزيد عن مساق أو مساقين للطالب، تلافياً لأي خلل أو اضطراب قد يحدث خلال الفصل حتى يسهل التغلب على هذا الخلل في حالة كون الفصل الدراسي على مرحلتين.
 - أن تكون المساقات المطروحة نظرية إن أمكن بحيث تخدم الطلبة الخريجين أو القريبين من التخرج.
 - التركيز على المساقات المطروحة والمصنفة على أنها متطلبات جامعة أو كلية.
 - أن لا يزيد عدد الطلبة في الشعبة الواحدة عن خمسة طلاب.
 - التأكد على أن يتم لقاء المدرسين بطلبتهم بما لا يقل عن ٦ لقاءات أسبوعياً، علماً بأن زمن اللقاء ساعة واحدة.
 - أن تتعاون الجامعات بشكل مباشر في عملية تدريس الطلبة حسب توزيعهم الجغرافي بحيث يتمكن الطالب والمدرس معاً من التغلب على مشاكل التنقل والاتصال.
 - إعداد خطط دراسية لكل مساق مع مراعاة توزيع المادة إلى وحدات وتحديد فترة زمنية لكل منها.
 - إيداء مرونة إدارية وإعطاء صلاحيات للعمداء ورؤساء الأقسام بشرط أن لا يتعارض ذلك مع أنظمة الجامعة، بهدف التغلب على الروتين ومساعدة المدرسين والطلبة على تخطي الظروف الاستثنائية.^(٢)
- بدأت المرحلة الأولى من الفصل الدراسي الأول في ١٥/٢/٨٩ وانتهت في ٢٥/٥/٨٩، ثم بدأت المرحلة الثانية من هذا الفصل بنفس الأسس والمعايير السابقة من ١/٦/١٩٨٩ وانتهت في ٣٠/٩/١٩٨٩ وبحكم هذه الظروف، التأخر في بداية الفصل الدراسي الأول وامتداده لفترة زمنية أطول مما هو متبع تقرر أن تكون مدة الدراسة للعام الدراسي ١٩٨٩/٨٨ فصلاً دراسياً واحداً كما هو الحال في العام الدراسي السابق ١٩٨٨/٨٧.
- بلغ عدد طلاب الجامعة الذين سجلوا ودرسوا في الفصل الدراسي الأول للعام ١٩٨٩/٨٨، (٨٠٧) طالباً من مختلف الأقسام الأكاديمية، في حين بلغ عدد طلاب الجامعة في ذلك الوقت (٢٤١٦) طالباً، وقد طرحت هذه الأقسام عدداً من المساقات بلغ عددها (١٩٧) مساقاً، استفاد منها طلبة الكلية المعنية وعدد آخر من طلبة الكليات الأخرى وصل إلى (٢١٤٧) طالباً، وهذه معلومات إحصائية توضح المسار التدريسي للفصل الدراسي الأول من هذا العام.

معلومات إحصائية عن سير الفصل الدراسي الأول ١٩٨٩/٨٨

القسم	عدد الطلاب المسجلين للفصل	عدد طلاب الكلية	عدد المساقات	عدد الطلاب الذين درسوا المساقات
١. الآداب				
اللغة الإنجليزية			٢٢	٤١٥
اللغة العربية			١٠	١٨٠

الكلية	القسم	عدد الطلاب المسجلين للفصل	عدد طلاب الكلية	عدد المساقات	عدد الطلاب الذين درسوا المساقات
	الجغرافيا			٠٩	٩٦
	التاريخ والآثار			٠٧	٤٢
	الدراسات الإسلامية			٠١	٠٤
	الفنون الجميلة			٠٤	٢٠
	الاجتماع			١١	١٠٢
	المجموع	٢٧٦	٧٨٦	٦٤	٨٥٩
	٢. العلوم				
	الفيزياء			١١	١٠٦
	الأحياء			١٠	٢٧
	الكيمياء			٠٧	٠٣٨
	الرياضيات			١٧	٠٢٠
	التحاليل الطبية			٠١	٠٢٠
	العلوم الزراعية			-	-
	المجموع	١٧٢	٦٠٣	٤٦	٣٨٩
	٣. الاقتصاد والعلوم الإدارية				
	إدارة الأعمال			١٣	١٠٣
	العلوم السياسية والصحافة			٠٩	٠٤٢
	المحاسبة			١٦	٠٨٩
	الاقتصاد			١١	٠٧١
	المجموع	١٥٠	٤٨١	٤٩	٢٩٥
	٤. الهندسة				
	الهندسة المدنية			٠٩	٨٩
	الهندسة المعمارية			١٠	٦٢
	المجموع	٦٧	١٥٠	١٩	١٥١

الكلية	القسم	عدد الطلاب المسجلين للفصل	عدد طلاب الكلية	عدد المساقات	عدد الطلاب الذين درسوا المساقات
٥. التربية					
	التربية وعلم النفس			٢٤	٣٦٨
	أساليب التدريس			٠١	٠١٠
	التربية الرياضية			٣	١٠١
	المجموع	١٤٢	٣٩٦	٢٨	٤٧٩
	المجموع العام	٨٠٧	٢٤١٦	٢٠٦	٢١٧٣

يلاحظ من هذا الجدول الإحصائي الأمور التالية:

- إن نسبة الطلبة الذين درسوا في الفصل الأول للعام ٨٩/٨٨ قد ارتفعت عما كانت عليه في العام السابق، فبعد أن كانت ٧,٣% أصبحت ٣٣,٤% من مجموع طلبة الجامعة في حينه. وإن هذه النسبة موزعة على الكليات على النحو التالي: الآداب ١١,٥%، العلوم ٧,١%، الاقتصاد والعلوم الإدارية ٦,٢%، الهندسة ٢,٧%، التربية ٥,٩% وهذه النسب تتماشى مع أعداد الطلاب في كل كلية.
- إن نسبة التباعد بين عدد طلاب الجامعة ممن سجلوا للدراسة في الفصل الأول ٨٩/٨٨ وعددهم (٨٠٧) طالباً وبين عدد الطلاب الذين درسوا المساقات التي طرحتها الكليات وعددهم ٢١٧٣ طالباً قد انخفضت عما كانت عليه الحال في الفصل الدراسي الثاني للعام ١٩٨٨/٨٧، فبعد أن كانت ١ : ٤ أصبحت ١ : ٢,٧ بمعنى أن كل طالب من الكلية المعنية يقابله ٢,٧ من الطلاب من الكليات الأخرى ويعود ذلك إلى طبيعة الفصل الدراسي نفسه، حيث سمح في الفصل الدراسي الأول ٨٩/٨٨ لجميع الطلاب بالدراسة وفي نفس الوقت لم يتم قبول طلاب جدد، مما يعني أن الكليات لم تطرح إلا مساقاتها التخصصية - كالتى تخدم الطلاب ممن انهوا السنوات الأولى والثانية والثالثة وعدداً قليلاً من متطلبات الجامعة، مما خفف من التباعد الذي كان يحدث بسبب التركيز على متطلبات الجامعة.
- إن معظم الكليات لا تزال تدرس طلاباً من غير طلبتها - بالرغم من انخفاض نسبة التباعد - ، وتأتي كلية الآداب في مقدمة الكليات التي تمثل ذلك، فعدد طلبتها الذين درسوا في الفصل الأول ١٩٨٩/٨٨ كان ٢٧٦ طالباً في حين بلغ عدد الطلاب الذين درسوا المساقات المطروحة من هذه الكلية (٨٥٩) طالباً بمعنى أن ٥٨٣ طالباً كانوا من خارج الكلية، وهذا أمر طبيعي يتمشى مع عدد المساقات التي تطرحها كلية الآداب كمتطلب جامعي، وبلي ذلك كلية التربية حيث درس فيها (٣٣٧) طالباً من غير طلبتها. وبليها كلية العلوم حيث درس فيها (٢١٧) طالباً من غير طلابها. ثم كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية حيث درس فيها (١٤٥) طالباً من غير طلبتها، وأخيراً كلية الهندسة حيث درس فيها (٨٤) طالباً من غير طلبتها، وهذا

أمر يمكن تفسيره على أساس أن بعض الطلاب يدرسون مسابقات حرة من أي قسم من أقسام الجامعة الأكاديمية.

- بمقارنة عدد المسابقات المطروحة من الكليات (٢٠٦) مسابقات، مع عدد الطلاب الذين درسوها (٢١٧٣) طالباً، نجد أن النسبة ١ : ١٠,٥ بمعنى أن كل مساق قد سجل له ودرسه ١١ طالباً مما يعني تخفيض العبء الأكاديمي والمالي عن الجامعة مقارنة بما حدث في الفصل الدراسي الثاني للعام ١٩٨٨/٨٧ حيث وصلت النسبة ١ : ٤.

العام الدراسي ١٩٩٠/٨٩

الفصل الدراسي الأول

سارت عملية التدريس في هذا الفصل لهذا العام في خطين متباعدين زمنياً ومختلفين تنظيمياً، ويرجع ذلك إلى التأخر في عملية قبول الطلبة الجدد.

تم تقسيم هذا الفصل إلى مرحلتين مدة كل منها ٨ أسابيع دراسية وعبء دراسي لا يزيد عن مساقين (٦-٨) ساعات معتمدة، والهدف من تجزئة الفصل إلى مرحلتين هو تلافي المشاكل التي قد تعرقل المسيرة التعليمية، فإذا ما حدث وأن تعطلت الدراسة فإن خسارة الطالب تكون لمدة ٨ أسابيع، أي جزءاً من الفصل الدراسي وليس كله.^(٣)

بدأت المرحلة الأولى من الفصل الأول بتاريخ ٨٩/١١/٥ واستمرت حتى ٩٠/٢/١٥ أي بتأخر مدة شهر عما هو مقرر بسبب التذبذب في الدوام الجامعي بتأثير الظروف التي مرت على أبناء الشعب الفلسطيني خلال هذه الفترة، وقد درس في هذه المرحلة طلاب الجامعة القدامى ولم يتمكن الطلاب الجدد من دفعات ١٩٨٧، ١٩٨٨ من الدراسة في نفس التاريخ، مع زملائهم الطلاب القدامى بسبب التأخر في إنجاز إجراءات القبول والتسجيل لذا بدأت دراستهم متأخرة عن زملائهم حيث بدأت الدراسة في ١٩٩٠/١/١٥ وانتهت في ١٩٩٠/٤/١.^(٤)

أما المرحلة الثانية من الفصل الدراسي الأول فقد بدأت في ١٩٩٠/٢/٢٥ وانتهت في ١٩٩٠/٥/١ وقد اقتصرت الدراسة في هذه المرحلة على طلاب الجامعة القدامى، لعدم استكمال الطلاب الجدد في المرحلة الأولى من هذا الفصل والتي انتهت في ١٩٩٠/٤/١.^(٥)

كان هذا الوضع مقلقاً لإدارة الجامعة، لذا كان لا بد من توحيد الأجنحة بالنسبة للفصل الدراسي الثاني، وقد تطلب الأمر، تأخير الطلاب الجدد عن متابعة دراستهم لمدة شهر، حتى يتمكن جميع الطلاب القدامى والجدد من الدراسة معاً في الفصل الدراسي الثاني، وهذا ما تم بالفعل.

ولإنجاح هذه التجربة الجديدة التي تتعامل مع كافة الطلاب القدامى منهم والجدد، وبأعداد كبيرة، وعبء دراسي مقبول يصل إلى ٤٠% من العبء الدراسي المعروف حسب أنظمة الجامعة، أخذت إدارة الجامعة باعتماد كافة مستلزمات هذه التجربة والتي يمكن إبرازها فيما يلي:

- توفير الأماكن المناسبة لتدريس الطلاب بشكل جيد وأفضل من السابق، ففي البداية استخدمت الأماكن العامة كالمساجد والمكتبات والجمعيات لتدريس الطلاب، غير أن سلطات الاحتلال قد هددت أصحاب هذه الأماكن بالإغلاق إذا ما استمر تعاونها مع إدارة الجامعة، الأمر الذي دفع بالمسؤولين في الجامعة لاعتماد منازل وبيوت أعضاء هيئة التدريس والطلاب كأماكن للتدريس وضمن عدد محدود لا يزيد عن خمسة طلاب في الشعبة الواحدة تتمشى مع حجم هذه البيوت.
- سارت الأمور على هذا النمط بشكل جيد وسليم إلا أن التجربة التي اعتمدها الجامعة - والتي تتعامل مع قطاع طلابي كبير - قد تعرقلت بسبب ضيق الأماكن المستخدمة من بيوت أعضاء هيئة التدريس والطلاب، لذا اعتمدت أماكن المراكز العلمية المنتشرة في المدينة للتدريس فيها حيث استوعبت أعداداً كبيرة من الطلاب وكانت تجربة ناجحة جداً.
- توفير الأجهزة العلمية الضرورية لكل من كليتي العلوم والهندسة لتدريب الطلاب، بعد أن كان التدريس في السابق يركز على المساقات النظرية على أمل إعادة فتح الجامعة، غير أن هذا الأمل تلاشى لاستمرار إغلاق الجامعة من قبل سلطات الاحتلال، لذا تم استئجار عدة شقق وتجهيزها بما يلزم لاستخدام الطلاب، كما تم التعامل مع مكاتب هندسية ومختبرات التحاليل الطبية الموجودة في مدينة نابلس.
- التعاون مع الجامعات الفلسطينية الأخرى لتسهيل عملية التدريس عن طريق النظر في التوزيع الجغرافي للطلبة وأعضاء هيئة التدريس بحيث يتمكن كل منهم من التغلب على المشاكل والعقبات التي قد تعترض طرق التنقل والاتصال، وبهذا أصبح بإمكان الطالب أن يدرس في أية جامعة فلسطينية تكون قريبة من مكان إقامته وفي النهاية ترصد للطلاب المساقات التي درسها في كشف تحصيله لدى الجامعة الأم.
- الاستمرار في إبداء المرونة الإدارية الكافية لتمكين كافة العاملين في الجهازين الإداري والأكاديمي من التغلب على الظروف التي تعرقل العملية التعليمية.
- العمل على توفير الخطط الدراسية لكل مساق طرح للدراسة، على أن يكون ذلك في وقت مبكر من بداية الفصل وليس متأخراً عن ذلك حتى تتم الاستفادة منه في الوقت المناسب.
- بلغ عدد الطلاب الذين سجلوا ودرسوا في الفصل الدراسي الأول ٩٠/٨٩ (١٣٢٦) طالباً موزعين على كافة الأقسام في الجامعة والتي طرحت لذلك (٣٤٦) مساقاً، استفاد منها (٣٩٧٨) طالباً من الكلية المعنية والكليات الأخرى. وفيما يلي معلومات إحصائية عن سير العملية التعليمية لهذا الفصل الدراسي.

معلومات إحصائية عن سير الفصل الدراسي الأول ١٩٩٠/٨٩

الكلية	القسم	عدد الطلاب المسجلين للفصل	عدد طلاب الكلية	عدد المساقات	عدد الطلاب الذين درسوا المساقات
١. الآداب					
	اللغة الإنجليزية			٢٤	٣١٩
	اللغة العربية			٢٨	٤٩٨
	الجغرافيا			٢٢	١٩٠
	التاريخ والآثار			١١	٠٦٩
	الدراسات الإسلامية			٣١	٢٧٨
	الفنون الجميلة			١٠	٠٣١
	الاجتماع			١٥	٠٩٢
	المجموع	٤٧٦	١٠٠٤	١٤١	١٤٧٧
٢. العلوم					
	الفيزياء			١١	٠٨٦
	الأحياء			٠٨	١٦٦
	الكيمياء			١٠	٠٥٤
	الرياضيات			١٤	٢٢٦
	التحاليل الطبية			٠٣	٠٦١
	العلوم الزراعية			٠١	٠٠٦
	المجموع	٢٨٤	٧١٨	٤٧	٥٩٩
٣. الاقتصاد والعلوم الإدارية					
	إدارة الأعمال			١٧	٢٤٧
	العلوم السياسية والصحافة			١٩	٢٣٧
	المحاسبة			١٨	١٨٨
	الاقتصاد			١٧	٢١٨
	المجموع	٢٩٤	٦٢٧	٧١	٨٩٠

الكلية	القسم	عدد الطلاب المسجلين للفصل	عدد طلاب الكلية	عدد المساقات	عدد الطلاب الذين درسوا المساقات
٤. الهندسة					
الهندسة المدنية				٢٦	٢٤٦
الهندسة المعمارية				٢٧	٢٨٥
المجموع		٩٢	١٦٧	٥٣	٥٣١
٥. التربية					
التربية وعلم النفس				٢٨	٢٧٥
أساليب التدريس				٣	٠٦٠
التربية الرياضية				٣	١٤٦
المجموع		١٨٠	٥٧٥	٣٤	٤٨١
المجموع العام		١٣٢٦	٣٠٩١	٣٤٦	٣٩٧٨

يلاحظ من خلال دراسة المعلومات الإحصائية عن الفصل الدراسي الأول ٩٠/٨٩ ما يلي:

- ارتفاع ملموس في نسبة الطلبة الذين درسوا في الفصل الدراسي الأول للعام ٩٠/٨٩ عما كانت عليه في الأعوام الدراسية السابقة حيث بلغت هذه النسبة ٤٢,٨%، ويرجع هذا الارتفاع إلى رفع العبء الدراسي للطلاب مما شجع الطلاب على الالتحاق بالدراسة، كما أن السماح لجميع الطلاب على مختلف مستوياتهم قد ساعد من ناحية أخرى في رفع نسبة المشاركين في الدراسة خلال هذا الفصل. وهذه النسبة موزعة على كليات الجامعة كما يلي:

الآداب	١٥,٤%	العلوم	٩,١%
الاقتصاد والعلوم الإدارية	٩,٥%	الهندسة	٣%
التربية	٥,٨%		

- إن هذه النسبة متوقعة بحكم طبيعة الكليات التي تقدم مساقات كمتطلبات جامعية خاصة في كلية الآداب. إن نسبة التباعد بين عدد طلاب الجامعة الذين سجلوا ودرسوا في الفصل الأول وعدد طلابها (٣٩٧٨) مساقاً، كانت ٣ : ١ بمعنى أن طالباً واحداً من الكلية المعنية قد درس نفس المساق الذي درسه ثلاثة طلاب من خارجها، وهذه النسبة قد ارتفعت عما كانت عليه الحال في الفصل الدراسي الأول للعام ٨٩/٨٨ حيث بلغت ٢,٦ : ١، ومرجع هذا الارتفاع يعود إلى أن الكليات التي تقدم مساقات كمتطلبات للجامعة قد طرحت عدداً كبيراً منها لاستيعاب الطلاب الجدد الذين من المفروض أن يدرسوا هذه المساقات في سنتهم الأولى في الجامعة.

- إن معظم الكليات درست طلاباً من غير طلبتها أكثر مما درسته لطلبته، فكلية الآداب درس في مساقاتها المطروحة (١٤٧٧) طالباً في حين كان عدد طلابها ممن سجلوا في الفصل الأول ٩٠/٨٩ (٤٧٦) طالباً بمعنى أن (١٠٠١) طالب كانوا من خارج كلية الآداب ويأتي بعد ذلك كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية حيث بلغ عدد الطلاب الذين درسوا مساقاتها المطروحة (٨٩٠) طالباً في حين كان عدد طلابها ممن سجلوا في هذا الفصل (٢٩٤) طالباً، بمعنى وجود (٥٩٦) طالباً من خارج طلبتها، وهذا أمر طبيعي بحكم أن هذه الكليات تقدم ٨٣% من متطلبات الجامعة.
- بمقارنة عدد المساقات المطروحة من الكليات وهي (٣٤٦) مساقاً مع عدد طلاب الجامعة ممن درسوا هذه المساقات والبالغ عددهم (٣٩٧٨) طالباً، نجد أن النسبة كانت ١ : ١١ تقريباً، بمعنى أن كل مساق قد درسه ١١ طالباً وهذا قريب من العبء الذي تم التوصل إليه في الفصل الدراسي السابق (الفصل الأول ١٩٨٩/٨٨).

الفصل الدراسي الثاني

سارت عملية التدريس خلال هذا الفصل بنظام الفصل الدراسي الموحد، دون الأخذ بنظام التجزئة إلى مرحلتين، لأن ذلك لا يسمح بتخريج الطلاب في نهاية كل مرحلة، بل في نهاية كل فصل، كما أن الفصل الدراسي هذا سيمكن أعضاء هيئة التدريس من التمتع بإجازتهم السنوية في الوقت المناسب، ويسمح لإدارة الجامعة من الاستعداد الكافي لاستقبال الطلبة الجدد في الوقت المناسب أيضاً.

بدأت الدراسة في هذا الفصل لجميع الطلاب القدامى في ٩٠/٥/١٢ وانتهت في ٩٠/٨/١٠ كان العبء الدراسي لجميع الطلاب بمعدل مساقين إلى ثلاثة مساقات باستثناء طلبة السنة الأولى ٨٩ الذين التحقوا بالجامعة في الفصل الدراسي ٩٠/٨٩ والطلاب الذين سيلتحقون في الفصل الثاني ٩٠/٨٩ حيث سمح لهم بدراسة مساقين فقط، والسبب في ذلك يعود إلى أن هؤلاء الطلبة الجدد كانوا بأعداد كبيرة وبمستوى أكاديمي ضعيف بسبب ما رافق امتحان الشهادة الثانوية العامة من غش وعدم انضباط مما أفرز نتائج غير دقيقة وغير صحيحة، الأمر الذي حتم على إدارة الجامعة التعامل معهم ضمن شروط معينة^(٦).

بلغ عدد الطلاب الذين سجلوا ودرسوا في هذا الفصل (١٥٠١) طالب موزعين على كافة أقسام الجامعة الأكاديمية التي طرحت عدداً من المساقات ليدرسها هؤلاء الطلاب، وقد بلغ عددها (٢٩٨) مساقاً، وقد استفاد من هذه المساقات طلاب الكلية المعنية إضافة إلى عدد آخر من طلبة الكليات التي تدرس بعض المساقات كمتطلبات جامعية أو كمساقات حرة وبلغ عددهم (٤٠١) طالباً، والجدول التالي يوضح ذلك:

معلومات إحصائية عن سير الفصل الدراسي الثاني ١٩٩٠/٨٩

الكلية	القسم	عدد الطلاب المسجلين للفصل	عدد طلاب الكلية	عدد المساقات	عدد الطلاب الذين درسوا المساقات
١. الآداب					
	اللغة الإنجليزية			١٩	٤٠٨
	اللغة العربية			٠٩	٣٢١
	الجغرافيا			١٤	١٧١
	التاريخ والآثار			١١	١١٣
	الدراسات الإسلامية			٢٢	٢٧٥
	الفنون الجميلة			١٦	٠٦٢
	الاجتماع			٢٠	١٦١
	المجموع	٥٢٣	١٢٦١	١١١	١٥١١
٢. العلوم					
	الفيزياء			١٧	١٣٣
	الأحياء			١٢	١٥٣
	الكيمياء			١٣	١٤٨
	الرياضيات			١٣	١٣٣
	التحاليل الطبية			١١	٢٩٤
	العلوم الزراعية			٠٩	٠٨٤
	المجموع	٢٨٧	٨٣٨	٧٥	٩٤٥
٣. الاقتصاد والعلوم الإدارية					
	إدارة الأعمال			١٤	١٤٧
	العلوم السياسية والصحافة			١٦	٢٠٧
	المحاسبة			١٢	١٧٣
	الاقتصاد			١٢	١٧٦
	المجموع	٣١٢	٨٥٥	٥٤	٧٠٣

الكلية	القسم	عدد الطلاب المسجلين للفصل	عدد طلاب الكلية	عدد المسابقات	عدد الطلاب الذين درسوا المسابقات
٤ . الهندسة					
	الهندسة المدنية			٠٤	٠٢٢
	الهندسة المعمارية			٢٢	١٥١
	المجموع	٧٥	٢٠٩	٢٦	١٧٣
٥ . التربية					
	التربية وعلم النفس			٢٤	٥٢٥
	أساليب التدريس			٠٥	١١٩
	التربية الرياضية			٠٣	٠٣٥
	المجموع	٣٠٤	٦٣٨	٣٢	٦٧٩
المجموع العام		١٥٠١	٣٨٠١	٢٩٨	٤٠١١

يلاحظ من هذا الجدول الأمور التالية:

- بلغت نسبة الطلاب الذين سجلوا في الفصل الدراسي الثاني ٩٠/٨٩ % ٣٩,٥ من مجموع طلاب الجامعة (١٥٠١ من ٣٨٠١)، وهذه النسبة أقل مما كانت عليه في الفصل الأول من هذا العام وهذا يعود إلى ظروف الطلاب في إقبالهم أو عزوفهم المؤقت عن الدراسة.
- إن نسبة التباعد بين عدد طلاب الجامعة الذين درسوا في الفصل الثاني ٩٠/٨٩ والبالغ عددهم (١٥٠١) طالب وبين عدد الطلاب الذين درسوا المسابقات التي طرحتها الكليات والبالغ عددهم (٤٠١١) مسابقا، وهي ١ : ٢,٦ بمعنى أن كل طالب من الكلية المعنية قد درس نفس المساق مقارنة بما كانت عليه في الفصول السابقة، مما يشير إلى أن عملية طرح المسابقات في هذا الفصل كانت جيدة وأفضل من غيرها وليس بعيدة عن واقع الجامعة في طرح مسابقاتها.
- إن ترتيب الكليات بشأن نسبة التباعد ينسجم إلى حد ما مع واقع كل كلية ومدى مسؤولياتها في طرح المسابقات العامة التي تخدم كافة طلاب الجامعة باعتبارها متطلبات جامعية إجبارية، لذا فإن كلية الآداب تأتي في المقدمة، فعدد الطلاب الذين سجلوا في الفصل ٥٢٣ طالباً وعدد الطلاب الذين درسوا المسابقات ١٥١١ بمعنى وجود (٩٨٨) طالباً من خارجها، بحكم أن هذه الكلية تقدم ٦٦% من متطلبات الجامعة الإجبارية.

- يلي ذلك كلية العلوم حيث يوجد (٦٥٨) طالباً من غير طلبتها، ثم كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية التي يوجد فيها (٣٩١) طالباً من خارجها، ثم كلية التربية وجد فيها (٣٧٥) طالباً من خارجها وأخيراً كلية الهندسة وجد فيها (٩٨) طالباً من غير طلبتها.
- بالمقارنة بين عدد المسابقات المطروحة من قبل الكليات (٢٩٨) مساقاً مع عدد طلاب الجامعة ممن درسوا هذه المسابقات (٤٠١١) طالباً نجد أن النسبة تساوي ١ : ١٣,٥ بمعنى أن كل مساق درسه ١٣,٥ طالباً، وهذا مؤشر واضح على تحسن ظروف التدريس فيعد أن كانت في الفصل الثاني للعام ١٩٨٧/٨٨ : ٤ طالباً ارتفع إلى ١ : ١٣,٥ وتفسير ذلك يعود إلى تطوير عملية التدريس واتساع القاعدة الطلابية المستفيدة نظراً لتوفر أماكن مناسبة إلى حد ما لتدريس الطلاب حيث كان ضيق المكان خاصة بيوت الطلاب وأعضاء هيئة التدريس - يحتم التعامل بالشعب التي لا يزيد عدد الطلاب فيها عن خمسة، أما أن يصل عدد الطلاب في المساق الواحد إلى ١٣,٥ طالباً فهذا مؤشر على أن الأمور تسير في الطريق الصحيح.

العام الدراسي ١٩٩١/٩٠

الفصل الدراسي الأول

يمكن القول أن المسيرة التعليمية في هذا الفصل اقتربت إلى حد ما من الوضع الطبيعي، بعد أن تمكنت إدارة الجامعة من التغلب على العديد من العقبات والعراقيل التي رافقت مسيرتها خلال فترة الإغلاق القسري فلم تعد أماكن التدريس عقبة، بعد أن تم الاستفادة التامة من المراكز العلمية المنتشرة في مدينة نابلس، ولم تعد عملية التسجيل الفصلي صعبة بعد أن تم تجزئة ذلك، حيث أفرد لكل عملية أيام محددة كما تحسنت وسائل الاتصال بالطلاب من خلال تواجدهم اليومي، بمعنى التسجيل للفصل من خلال الفصل الذي سبقه، كما أن المسابقات العملية لم تعد صعبة بعد نقل أو شراء المستلزمات العلمية لتغطية المسابقات العملية التي طالما تأخرت، من حين لآخر. على ضوء هذا الواقع الجديد تم وضع تصور واضح للاستفادة التامة من ذلك، فكان من أولويات هذا التصور زيادة العبء الدراسي للطلاب خاصة الطلاب المتوقع تخرجهم، فكان قرار مجلس العمداء بهذا الشأن ينص على مايلي:

- يكون عبء كل عضو هيئة تدريس بواقع ٤ شعب وبعده لا يقل عن ١٠ - ١٥ طالباً.
- يسمح للطلبة الذين يحملون رقم تسجيل ١٩٨٩ دراسة ثلاثة مسابقات بالإضافة إلى مساقين من المسابقات التي ليس لها ساعات معتمدة.
- يسمح للطلبة الذين يحملون رقم ١٩٨٦ فما دون تسجيل ١٢-١٥ ساعة معتمدة حسب إمكانيات الأقسام بالإضافة إلى مساقين من المسابقات التي ليس لها ساعات معتمدة.
- يسمح للطلبة الخريجين بتسجيل ١٨-٢١ ساعة معتمدة وفق المسابقات المطروحة والشعب.

- تعالج أعباء كلية الهندسة وأقسام التحاليل الطبية والعلوم الزراعية حسب الخطط الدراسية ووفق إمكانيات تلك الأقسام.

بدأت الدراسة في هذا الفصل اعتباراً من ١١/١١/١٩٩٠ ولمدة ١٦ أسبوعاً دراسياً إلا أنه يلاحظ أن الفصل لم ينته في الوقت المحدد لذلك بسبب أحداث حرب الخليج، وما رافق ذلك من قيود وعقبات من قبل سلطات الإحتلال التي حالت دون استمرار العملية التدريسية بعد أن فرضت نظام منع التجول وأغلقت المناطق عسكرياً ومنعت المواطنين من التنقل من مكان لآخر، فكانت هذه الإجراءات التعسفية الأشد ضرراً، لأنها شلت العملية التعليمية بشكل كامل، وتلافياً لذلك تم تمديد الفصل الدراسي للتغلب على ما حدث من فراغات أكاديمية خلال تلك الفترة، فكانت نهاية هذا الفصل في ١٥/٥/١٩٩١. بالرغم من كل هذا كان الجهد الأكاديمي خلال هذا الفصل واضحاً من كافة أطراف العملية التعليمية ويفوق ما سبقه من فصول دراسية وهذا واضح من خلال مقارنة كافة المعايير المعتمدة كأعداد الطلاب أو المساقات المطروحة وغير ذلك^(٧).

بلغ عدد الطلاب الذين سجلوا ودرسوا في هذا الفصل ٢٠٠٨ طلاب وعدد المساقات المطروحة ٣٣٢ مساقاً، استفاد منها طلبة الكلية المعنية وغيرهم من طلاب الكليات الأخرى الذين بلغ عددهم ٦٨٦٠ طالباً. والجدول التالي يوضح ذلك.

معلومات إحصائية عن سير الفصل الدراسي الثاني ١٩٩١/١٩٩٠

القسم	عدد الطلاب المسجلين للفصل	عدد طلاب الكلية	عدد المساقات	عدد الطلاب الذين درسوا المساقات
١. الآداب				
اللغة الإنجليزية			٢١	٧٢٣
اللغة العربية			١٩	٦٠٣
الجغرافيا			١٣	٢٠٢
التاريخ والآثار			١٢	٢٣٣
الدراسات الإسلامية			٢١	٤٠٧
الفنون الجميلة			١٤	١٣٤
الاجتماع			١٤	٢٢٩
المجموع	٧٦٢	١٥١٣	١٠٧	٢٥٣١

الكلية	القسم	عدد الطلاب المسجلين للفصل	عدد طلاب الكلية	عدد المساقات	عدد الطلاب الذين درسوا المساقات
٢. العلوم					
	الفيزياء			١٦	٠٦٧
	الأحياء			١١	٢٣٠
	الكيمياء			١٦	١٧٦
	الرياضيات			٢٠	٣٧٦
	التحاليل الطبية			١١	١٥٨
	العلوم الزراعية			٠٩	٠٧٠
	المجموع	٣٥٣	٩٨٤	٨٣	١٠٧٧
٣. الاقتصاد والعلوم الإدارية					
	إدارة الأعمال			١٧	٣٠٨
	العلوم السياسية والصحافة			١٩	٤٥٧
	المحاسبة			١٤	٢٩٢
	الاقتصاد			١٤	٣١٣
	المجموع	٤٤٦	٩٦٢	٦٤	١٣٧٠
٤. الهندسة					
	الهندسة المدنية			٢٦	٢٩٥
	الهندسة المعمارية			١٤	١٥٧
	المجموع	١٣٧	٢٤١	٤٠	٤٥٢
٥. التربية					
	التربية وعلم النفس			٢٦	٨١١
	أساليب التدريس			٠٨	١٩١
	التربية الرياضية			٠٤	٤٢٨
	المجموع	٣١٠	٧٢٤	٣٨	١٤٣٠
المجموع العام		٢٠٠٨	٤٤٢٤	٣٣٢	٦٨٦٠

من قراءة هذا الجدول نستنتج ما يلي:

- بلغت نسبة الطلاب الذين سجلوا في الفصل الأول للعام ١٩٩١/٩٠، ٤٥,٣% من مجموع طلاب الجامعة (٢٠٠٨ من ٤٤٢٤)، وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالفصول الدراسية السابقة، مما يدل على أن نسبة عزوف الطلاب عن الدراسة بدأت تقل، وهذه النسبة موزعة على الكليات على النحو التالي:

الأداب	١٧,٣%	العلوم	٨%
الاقتصاد والعلوم الإدارية	١٠%	الهندسة	٣%.
التربية	٧%.		

- وبالتدقيق في هذه النسب نجد أنها تتلاءم مع أعداد الطلبة في كل كلية وتعكس ما كان يحدث في الكليات وفق الإحصاءات للفصول الدراسية الأولى خاصة الفصل الدراسي الثاني للعام ١٩٨٨/٨٧.
- باحتساب نسبة التباعد بين عدد طلاب الجامعة الذين درسوا في هذا الفصل وعدادهم (٢٠٠٨) طلاب وبين عدد الطلاب الذين درسوا المسابقات التي طرحتها الكليات وعدادهم (٦٨٦٠) مسابقاً نجد أنها ارتفعت عما كانت عليه في الفصل الدراسي الثاني ٩٠/٨٩ حيث وصلت إلى ١ : ٣,٤ بعد أن كانت ١ : ٢,٦%.
- بتحليل هذه النسبة ١ : ٣,٤ نجد أن طالباً من الكلية المعنية قد درس نفس المساق الذي درسه ٣,٤% طالباً، ويمكن تفسير ارتفاع نسبة التباعد، ليس من باب عدم الدقة في طرح المسابقات إنما جاء ذلك من واقع الجامعة التي استقبلت أعداداً جديدة خلال فترتين متفاوتين (أعوام ١٩٨٩، ١٩٩٠) بعد توقف استمر أكثر من سنتين، ومن هنا كانت المسابقات المطروحة خدمة لطلاب السنة الأولى بمعنى التركيز على متطلبات الجامعة التي تقدمها كليات دون غيرها.
- إن مسؤولية كليات الجامعة بشأن متطلبات الجامعة أو متطلبات الكلية حدد نسبة التباعد، فكلية الآداب تأتي في المقدمة لأن عدد الطلاب الذين سجلوا في الفصل الأول ١٩٩١/٩٠ كان (٧٦٢) طالباً وعدد الطلاب الذين درسوا المسابقات (٢٥٣١) طالباً بمعنى أن (١٧٦٩) طالباً من غير كلية الآداب قد درسوا ما طرحته هذه الكلية من مسابقات تصنف على أنها متطلبات جامعة إجبارية التي تشكل ٦٦% من مسابقات الجامعة الإجبارية. وباحتمساب هذه النسب نجد أن ٧٠% من الطلاب ممن هم من خارج كلية الآداب درسوا المسابقات التي طرحتها هذه الكلية في حين بقي ٣٠% من طلاب كلية الآداب. يلي ذلك كلية التربية التي تقدم مسابقات كمتطلبات جامعية في المرتبة الثانية من حيث إيراد نسبة التباعد والسبب في ذلك أنه قدمت مسابقات كمتطلبات جامعية ومسابقات كمتطلبات كلية التربية خدمة لطلابها الذين في العادة يتجمعون في هذه الكلية حيناً ثم ينتقلون إلى كليات أخرى خاصة الآداب وفي هذه الحالة تحتسب لهم المسابقات على أنها مسابقات حرة.

- باحتساب نسبة التباعد في كلية التربية نجد أن (١١٢٠) طالباً من خارجها. وبلي ذلك كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية حيث يدرس مساقاتها (٩٢٤) طالباً من غير طلبتها ثم كلية العلوم حيث يدرس فيها من غير طلبتها (٧٢٤) طالباً، وأخيراً كلية الهندسة حيث يدرس مساقاتها (٣١٥) طالباً من غير طلبتها.
- بمقارنة عدد المساقات التي طرحتها الكليات (٣٣٢) مساقاً مع عدد طلاب الجامعة الذين درسوا هذه المساقات وعددهم (٦٨٦٠) طالباً نجد أن النسبة هو ١ : ٢٠,٦ بمعنى أن كل مساق درسه ٢٠,٦ طالباً، وتشكل هذه النسبة ارتفاعاً مقارنة بما كان عليه الحال في الفصل الثاني ٩٠/٨٩ حيث كانت ١ : ١٣,٥، ويشير هذا الارتفاع إلى أن عملية التدريس بدأت بالتحسن التدريجي والسير بالاتجاه السليم نحو الوضع الطبيعي لعملية طرح المساقات وتناسبها مع أعداد الطلاب، وهذا الاتجاه يؤكد ويعكس مدى إقبال الطلاب على الدراسة خلال فترة الإغلاق بعد عزوفهم عنها مع بداية عملية التدريس.

الفصل الدراسي الثاني

إذا كانت العملية التعليمية قد سارت خلال الفصل الدراسي الأول بشكل جيد إلا أنه يؤخذ عليها طول الفترة الزمنية التي استغرقها هذا الفصل، مما أثر على ترتيب أجنحة العام الدراسي ٩١/٩٠، فبعد أن كان مقرراً أن يكون العام الدراسي فصلين دراسيين مدة كل منهما ١٦ أسبوعاً، تم ترتيب جديد بحيث يكون الفصل الدراسي الثاني فصلاً مكثفاً مدته عشرة أسابيع، حتى يتمكن أعضاء هيئة التدريس من التمتع بإجازاتهم السنوية في الوقت المناسب، وحتى تكون الجامعة مستعدة لاستقبال الطلبة الجدد في الوقت المناسب حتى لا ينتشروا هنا أو هناك داخلياً أو خارجياً.

حدد مجلس العمداء بداية الفصل في ٩١/٥/١٨ لمدة عشرة أسابيع انتهت في الوقت المحدد لذلك وهو ٩١/٧/١٣، كما حدد الأعباء الدراسية للطلبة وأعداد الطلبة في الشعب التدريسية.

- مساقات لجميع طلاب الجامعة على مختلف مستوياتهم.
- ثلاثة مساقات للطلبة الخريجين ويجوز أن تكون أربعة مساقات وفق إمكانيات الأقسام.
- يضاف إلى الأعباء التدريسية المذكورة مساق من المساقات التي ليس لها ساعات معتمدة.
- يسمح لأقسام الزراعة والتحليل الطبية وكلية الهندسة بمساق آخر وفق إمكانيات الأقسام.
- لا يزيد عدد الطلبة في شعب مساقات متطلبات الجامعة والكلية عن ٤٠ طالباً.
- عندما يكون عدد الطلبة في شعب مساقات التخصص ٢٥ طالباً فأقل لا يجوز إحداث التشعب ضمن هذا العدد، أما في حالة الزيادة عن العدد المذكور فيجوز التشعب.^(٨)

وضمن هذه القرارات سارت العملية التعليمية بشكل جيد ولم تحدث فراغات أكاديمية كما حدث في الفصل الدراسي الأول، وقد بلغ عدد الطلاب الذين سجلوا ودرسوا في هذا الفصل ١٧٦٤ طالباً وعدد المساقات المطروحة ٢٧٥ مساقاً استفاد منها طلبة الكلية المعنية وغيرهم من طلبة الكليات الأخرى الذين بلغ عددهم ٥٤٦٣ طالباً وفيما يلي معلومات تفصيلية عن مسار هذا الفصل الدراسي:

معلومات إحصائية عن سير الفصل الدراسي الثاني ١٩٩١/٩٠

عدد الطلاب الذين درسوا المساقات	عدد المساقات	عدد طلاب الكلية	عدد الطلاب المسجلين للفصل	القسم الكلية
				١. الآداب
٦٦٤	١٩			اللغة الإنجليزية
٦٤٧	١٥			اللغة العربية
١٩٤	١١			الجغرافيا
١٧٢	١٣			التاريخ والآثار
٤٠٠	١١			الدراسات الإسلامية
٠٩٨	١٥			الفنون الجميلة
١٩٧	٠٩			الاجتماع
٢٣٧٣	٩٣	١٤٨٠	٦٨١	المجموع
				٢. العلوم
٠٦٣	١٤			الفيزياء
١٢٥	٠٦			الأحياء
١١٩	١٤			الكيمياء
٢٣٦	١٧			الرياضيات
١٣٠	١٠			التحاليل الطبية
١٠٠	١٢			العلوم الزراعية
٧٧٣	٧٣	٩٦٣	٣٣٠	المجموع
				٣. الاقتصاد والعلوم الإدارية
١٧٨	١٦			إدارة الأعمال
٣٣١	١٣			العلوم السياسية والصحافة
٢٢٥	١٣			المحاسبة
١٧٦	١٠			الاقتصاد
٩١٠	٥٢	٩٤٢	٣٦١	المجموع

القسم	عدد الطلاب المسجلين للفصل	عدد طلاب الكلية	عدد المساقات	عدد الطلاب الذين درسوا المساقات
٤. الهندسة				
الهندسة المدنية			١٧	١٠٣
الهندسة المعمارية			١٥	١١٤
المجموع	١٠٩	٢٢١	٣٢	٢١٧
٥. التربية				
التربية وعلم النفس			٢٣	٦٨٣
أساليب التدريس			٠٨	١٧٥
التربية الرياضية			٠٤	٤٠٢
المجموع	٢٩٩	٧١٩	٣٥	١٢٦٠
المجموع العام	١٧٨٠	٤٣٦١	٢٨٥	٥٥٣٢

من قراءة هذا الجدول نستنتج الأمور التالية:

- بلغت نسبة الطلاب الذين سجلوا ودرسوا في الفصل الثاني للعام ٩١/٩٠، ٤٠,٨١ من مجموع طلاب الجامعة (١٧٨٠ من ٤٣٦١) وهي نسب منخفضة مقارنة بالفصل الدراسي الأول من نفس العام، ولعل السبب في ذلك يعود إلى طبيعة الفصل الدراسي المكثف، أو لأسباب خاصة مرتبطة بالطلبة أنفسهم. وأن هذه النسبة موزعة على الكليات على النحو التالي:

الأدب	١٥,٦%	العلوم	٧,٥%
الاقتصاد والعلوم الإدارية	٨,٣%	الهندسة	٢,٥%
التربية	٦,٩%		

وتتناسب هذه النسب على أعداد الطلبة في كل كلية.

- احتساب نسبة التباعد بين أعداد طلاب الجامعة الذين درسوا في هذا الفصل وعددهم (١٧٨٠) طالباً وبين عدد الطلاب الذين درسوا المساقات التي طرحتها الكليات وعددها (٥٥٣٢) مساقاً نجد أن النسبة انخفضت عن الفصل الدراسي الأول من نفس العام حيث وصلت إلى ١ : ٣,١ بعد أن ١ : ٣,٤.

- بتحليل هذه النسب ١ : ٣,١ نجد أن طالباً واحداً من الكلية المعنية قد درس نفس المساق الذي درسه ثلاثة طلاب، وتفسير هذا الانخفاض يعود إلى زوال السبب الذي أدى إلى خلق نسبة التباعد في الفصل الدراسي الأول وهو التركيز على طرح متطلبات الجامعة بحكم أعداد الطلبة الجدد في الفصل الدراسي الأول، أما هذا الفصل - وهو الفصل الدراسي الثاني- فقد قل طرح هذا النوع من المساقات وبحكم أن الطلاب قد انتقلوا إلى فصل دراسي آخر يتم التركيز في تدريسهم على مساقات الكلية وليس الجامعة.
- إن مسؤولية كليات الجامعة في طرح متطلبات الجامعة أو متطلبات الكلية هو الذي يحدد نسبة التباعد، فكلية الآداب تأتي في المقدمة، فقد سجل في الفصل الدراسي الأول للعام ٩١,٦٨١/٩٠ طالباً في حين كان عدد الطلاب الذين درسوا المساقات ٢٣٧٢ طالباً بمعنى أن (٦٩١) طالباً من خارج كلية الآداب قد درسوا ما طرحته هذه الكلية من مساقات تصنف على أنها متطلبات جامعية، وبهذا تقدم هذه الكلية أكثر من نصف هذه المساقات خدمة للطلاب.
 - يلي ذلك كلية التربية التي تقدم متطلبات جامعية (ساعتين من ١٨ ساعة معتمدة) فعدد طلبتها المسجلين في الفصل الدراسي الثاني ٢٩٩ طالباً في حين استفاد ١٢٦٠ طالباً من المساقات التي طرحتها، وباحتساب نسبة التباعد في هذه الكلية نجد أن (٩٦١) طالباً كانوا من خارجها، ويلي ذلك كلية الاقتصاد حيث يدرس مساقاتها المطروحة (٥٤٩) طالباً من خارجها. ثم كلية العلوم حيث يدرس ٤٤٣ طالباً من خارجها ما تطرحه من مساقات وأخيراً كلية الهندسة حيث (١٠٨) من غير طلبتها.
 - بمقارنة عدد المساقات التي تطرحها الكليات (٢٨٥) مساقاً مع عدد طلاب الجامعة الذين درسوا هذه المساقات في هذا الفصل (٥٥٣٢) طالباً، نجد أن النسبة ١ : ١٩,٤ بمعنى أن كل مساق درسه ١٩,٤ طالباً، وهذه النسبة أقل مما كانت عليه في الفصل الدراسي الأول من نفس العام (١ : ٢٠,٦) إلا أن ذلك لا يبعد كثيراً عن الواقع الذي بدأ يبرز مع بداية العام ٩١/٩٠ حيث بدأ الأمر يستقر وأصبحت المساقات المطروحة تتناسب إلى حد ما مع أعداد الطلبة فطرح مساق لكل ٢٠ طالباً أمر طبيعي ومألوف بعكس ما كانت عليه الحال مع بداية البدء بالتدريس خلال فترة إغلاق الجامعة، حيث طرح في العام ١٩٨٨/٨٧، مساق لكل أربعة طلاب فقط.

الطلبة الخريجين

العام الدراسي ١٩٨٨/٨٧، تعطلت الدراسة في الجامعة مع بداية الفصل الدراسي الأول من هذا العام لأسباب معروفة ثم أغلقت الجامعة بقرار من سلطات الاحتلال مع تزايد فعاليات الانتفاضة الفلسطينية ضد هذا الاحتلال.

وعلى أثر ذلك تم إعداد برنامج لتعويض الطلبة بُدئ بتنفيذه في الفصل الدراسي الثاني من هذا العام، وبسبب اعتبارات متعددة أهمها ضيق وقلة أماكن التدريس اقتصرت برامج التعويض على الطلبة القريبين من التخرج مع عبء دراسي كامل وصل إلى ٢١ ساعة معتمدة ونتيجة لهذا البرنامج تم تخريج (١٧٩) طالباً من كافة كليات الجامعة موزعين على النحو التالي:

خريجو عام ١٩٨٨/٨٧^(٩)

الكلية	القسم	الفصل الأول			الفصل الثاني		
		ذكر	أنثى	المجموع	ذكر	أنثى	المجموع
١. الآداب							
	اللغة الإنجليزية	١١	٩	٢٠			
	اللغة العربية	٢	٧	٩			
	الجغرافيا	١	٧	٨			
	الدراسات الإسلامية	-	١٠	١٠			
	التاريخ والآثار	١	١	٢			
	الاجتماع	٤	٧	١١			
	الفنون الجميلة	-	-	-			
	المجموع	١٩	٤١	٦٠			
٢. العلوم							
	الكيمياء	٤	٢	٦			
	الفيزياء	٩	-	٩			
	الرياضيات	١٤	٤	١٨			
	الأحياء	٤	٢	٦			
	العلوم الزراعية	-	-	-			
	التحليل الطبية	-	-	-			
	المجموع	٣١	٨	٣٩			
٣. الاقتصاد والعلوم الإدارية							
	المحاسبة	٧	٣	١٠			
	إدارة الأعمال	١٤	٤	١٨			
	العلوم السياسية والصحافة	١٠	٦	١٦			
	الاقتصاد	١١	٥	١٦			
	المجموع	٤٢	١٨	٦٠			

القسم	الفصل الأول			الفصل الثاني	
	ذكر	أنثى	المجموع	ذكر	أنثى
الكلية					
٤. التربية					
علم النفس				٧	٢
المجموع				٧	٢
٥. الهندسة					
هندسة مدنية				٤	-
هندسة معمارية				٣	٤
المجموع				٧	٤
المجموع العام				١٠٦	٧٣
				١٧٩	

العام الدراسي ١٩٨٩/٨٨

اقتصرت الدراسة في هذا العام على فصل دراسي واحد - كما هو الحال في العام الدراسي ١٩٨٨/٨٧ بسبب الظروف المعروفة إلا أن عملية التدريس كانت موسعة حيث استفاد منها قطاع طلابي كبير وصل إلى ٢٤١٦ طالباً ونتيجة لهذا تخرج عدد ضئيل جداً من الطلاب وصل إلى (٩) طلاب، وبهذا فإن هذا العام سجل أدنى عدد من الطلاب الخريجين، وقد جاء هذا العدد القليل من الخريجين وفق ما خططت له إدارة الجامعة وهو أن لا يتم تخريج أعداد كبيرة من الطلاب في وقت لا تسمح به الظروف من قبول طلبة جدد يكونون رافداً لطلبة الجامعة وبدلاً من الطلبة الخريجين، والجدول التالي يوضح بالتفصيل أعداد الخريجين وتوزيعاتهم على الكليات:

خريجو عام ١٩٨٩/٨٨ (١٠)

القسم	الفصل الأول			الفصل الثاني	
	ذكر	أنثى	المجموع	ذكر	أنثى
الكلية					
١. الآداب					
اللغة الإنجليزية	-	١	١		
اللغة العربية	-	-	-		
الجغرافيا	-	-	-		
التاريخ والآثار	-	-	-		
الدراسات الإسلامية	-	-	-		
الفنون الجميلة	-	-	-		
الاجتماع	-	-	-		
المجموع	-	١	١		

القسم	الفصل الأول			الفصل الثاني		الكلية
	ذكر	أنثى	المجموع	ذكر	أنثى	
٢ . العلوم						
الكيمياء	-	-	-			
الفيزياء	١	٢	٣			
الرياضيات	-	٢	٢			
الأحياء	١	١	٢			
العلوم الزراعية	-	-	-			
التحاليل الطبية	-	-	-			
المجموع	٢	٥	٧			
٣ . الاقتصاد والعلوم الإدارية						
المحاسبة						
إدارة الأعمال	-	-	-			
العلوم السياسية والصحافة	-	-	-			
الاقتصاد	-	-	-			
المجموع	-	-	-			
٤ . التربية						
علم النفس	١	-	١			
المجموع	١	-	١			
٥ . الهندسة						
الهندسة المدنية	-	-	-			
الهندسة المعمارية	-	-	-			
المجموع الكلي	٣	٦	٩			

العام الدراسي ١٩٩٠/٨٩

تميزت عملية التدريس خلال هذا العام الدراسي بعدة مميزات إيجابية، مقارنة بما أنجز خلال الأعوام الدراسية السابقة، فللمرة الأولى تمكنت إدارة الجامعة من قبول طلاب جدد، وللمرة الأولى أيضاً تم تدريس الطلاب القدامى والجدد فصلين دراسيين مما أدى إلى زيادة ملموسة في أعداد الطلاب الخريجين مما يضيف ميزة أخرى لهذا العام الدراسي.

بلغ عدد الطلاب الخريجين خلال هذا العام (٢٥٧) طالباً موزعين على فصلين دراسيين الأول (١٤٥) طالباً والثاني (١١٢) طالباً، وهذا ما يوضحه بالتفصيل الجدول التالي:

خريجو عام ١٩٩٠/٨٩^(١)

القسم	الفصل الأول			الفصل الثاني		
	ذكر	أنثى	المجموع	ذكر	أنثى	المجموع
١. الآداب						
اللغة الإنجليزية	٠٧	١٦	٢٣	٦	١١	١٧
اللغة العربية	٤	١٦	٢٠	٣	٦	٩
الجغرافيا	١	١	٢	-	٧	٧
الدراسات الإسلامية	٤	٥	٩	٢	٢	٤
التاريخ والآثار	-	٢	٢	١	١	٢
الاجتماع	١	٢	٣	١	٨	٩
المجموع	١٧	٤٢	٥٩	١٣	٣٥	٤٨
٢. العلوم						
الكيمياء	١	-	١	٢	٣	٥
الفيزياء	٥	٣	٨	٥	٣	٨
الرياضيات	٥	٨	١٣	٧	١	٨
الأحياء	-	١	١	١	١٣	١٤
المجموع	١١	١٢	٢٣	١٥	٢٠	٣٥
٣. الاقتصاد والعلوم الإدارية						
المحاسبة	٩	-	٩	٢	-	٢
إدارة الأعمال	١٠	٦	١٦	٣	٣	٦
العلوم السياسية	١	٤	٥	٢	٢	٤
الاقتصاد	٧	١	٨	٦	١	٧
المجموع	٢٧	١١	٣٨	١٣	٦	١٩
٤. التربية						
علم النفس	١٢	٦	١٨	٣	٥	٨
المجموع	١٢	٦	١٨	٣	٥	٨

القسم	الفصل الأول			الفصل الثاني		
	ذكر	أنثى	المجموع	ذكر	أنثى	المجموع
٥. الهندسة						
هندسة مدنية	٦	١	٧	١	١	٢
المجموع	٦	١	٧	١	١	٢
المجموع الكلي	٧٣	٧٢	١٤٥	٤٥	٦٧	١١٢

العام الدراسي ١٩٩١/٩٠

سارت عملية التدريس خلال هذا العام بنفس النمط الذي سارت عليه في العام الدراسي السابق ١٩٩٠/٨٩، فقد أمكن تدريس فصلين دراسيين خلال العام ١٩٩٠/٩١، وتم قبول طلبة جدد، كما تم تخريج أعداد كبيرة من الطلاب مما يدل ويشير إلى أن عملية التدريس بدأت بالاستقرار، فهناك مدخلات ومخرجات للعملية التعليمية، وإن كان التوازن المطلوب بينها لم يتحقق، فالتفاوت لا يزال قائماً بين أعداد الطلاب المقبولين وأعداد الخريجين، إلا أن الأعوام السابقة ٨٧/٨٨، ٨٨/٨٩ قد اقتصر على جانب واحد من العملية التعليمية هو تخريج الطلاب دون قبول طلاب جدد.

بلغ عدد الطلاب الخريجين في هذا العام (١٦٢) طالباً موزعين على فصلين: الأول (٩٩) طالباً والثاني (٦٣) طالباً والجدول التالي يوضح ذلك^(١٢)

خريجو عام ١٩٩١/٩٠

القسم	الفصل الأول			الفصل الثاني		
	ذكر	أنثى	المجموع	ذكر	أنثى	المجموع
١. الآداب						
اللغة الإنجليزية	٣	٨	١١	١	٧	٨
اللغة العربية	٢	٢	٤	١	١	٢
الجغرافيا	٢	٣	٥	٤	-	٤
الدراسات الإسلامية	١	-	١	١	-	١
التاريخ والآثار	٤	٣	٧	١	-	١
الاجتماع	-	٢	٢	-	-	-
الفنون الجميلة	-	٣	٣	-	١	١
المجموع	١٢	٢١	٣٣	٨	٩	١٧

القسم	الفصل الأول			الفصل الثاني		
	ذكر	أنثى	المجموع	ذكر	أنثى	المجموع
الكلية						
٢. العلوم						
الكيمياء	-	٥	٥	١	١	٢
الفيزياء	٢	-	٢	٤	٢	٦
الرياضيات	١	٢	٣	١	١	٢
الأحياء	١	٢	٣	١	١	٢
التحاليل الطبية	١	٧	٨	٢	٤	٦
المجموع	٥	١٦	٢١	٩	٩	١٨
٣. الاقتصاد والعلوم الإدارية						
المحاسبة	٣	١	٤	٣	-	٣
إدارة الأعمال	٢	٢	٤	٢	٢	٤
العلوم السياسية	٤	٧	١١	٣	١	٤
الاقتصاد	١	-	١	٤	-	٤
المجموع	١٠	١٠	٢٠	١٢	٣	١٥
٤. التربية						
علم النفس	٢	٢	٤	٣	١	٤
أساليب	١	-	١	٣	١	٤
المجموع	٣	٢	٥	٦	٢	٨
٥. الهندسة						
هندسة مدنية	٤	١٤	١٨	٤	-	٤
المجموع	٥	١٥	٢٠	٤	١	٥
المجموع الكلي	٢٥	٦٤	٩٩	٣٩	٢٤	٦٣

من قراءة هذه الجداول الخاصة بالخريجين تبرز الأمور والملاحظات التالية

- بلغت نسبة الخريجين خلال الفصل الدراسي الثاني للعام ١٩٨٨/٨٧، ٦,٨٩% (١٧٩ من مجموع ٢٥٩٥) طالباً وهي موزعة على الكليات كما يلي:
- تساوت نسبة الخريجين في كلية الآداب وكلية الاقتصاد والعلوم الإدارية حيث كانت في كل منهما ٢,٣١%، وبلي ذلك كلية العلوم ١,٥٠% التربية ٠,٤٢% والهندسة ٠,٣٤%.

- انخفضت بشكل ملموس نسبة الخريجين من الجامعة خلال الفصل الأول للعام الدراسي ١٩٨٩/٨٨ حيث وصلت إلى ٣٧،٠٤% (٩ من ٢٤١٦) طالباً وهي موزعة على ثلاث كليات فقط هي:
- | | | | | |
|-------|-----|--------|--------|---------|
| الأدب | ٢٩% | العلوم | ٠٤،٠٤% | التربية |
|-------|-----|--------|--------|---------|
- بدأت نسبة الخريجين في الارتفاع التدريجي خلال الأعوام الدراسية اللاحقة، فقد تخرج في الفصل الأول من العام الدراسي ٩٠/٨٩، (١٤٥ من مجموع ٣٠٩١) طالباً أي بنسبة ٤،٦٩% وهي موزعة على جميع الكليات وهذه النسبة موزعة على الكليات وفق الترتيب التالي:
- | | | | |
|---------------------------|---------|---------|---------|
| الأدب | ١،٩٠% | العلوم | ٠٧٤،٧٤% |
| الاقتصاد والعلوم الإدارية | ١،٢٣% | الهندسة | ٠٢٣،٢٣% |
| التربية | ٠٥٩،٥٩% | | |
- عادت نسبة الخريجين إلى الانخفاض في الفصل الدراسي الثاني من نفس العام ١٩٩٠/٨٩ حيث بلغ عدد الخريجين (١١٢ من مجموع ٣٨٠١) طالباً أي بنسبة ٢،٩٤% وهي موزعة على جميع الكليات وفق الترتيب التالي:
- | | | | |
|---------------------------|---------|---------|---------|
| الأدب | ١،٢٦% | العلوم | ٠٩٢،٩٢% |
| الاقتصاد والعلوم الإدارية | ٠٥،٥% | الهندسة | ٠٠٥،٠٥% |
| التربية | ٠٢١،٢١% | | |
- بدأت الأمور تستقر على نسبة معينة من الخريجين دون تذبذب كبير كما في الأعوام السابقة ففي الفصل الأول من العام ١٩٩١/٩٠ تخرج ٩٩ طالباً من أصل ٤٤٢٤ طالباً أي ما نسبته ٢،٢٣% موزعة على جميع الكليات دون استثناء وفق النسب والترتيب التالي:
- | | | | |
|---------------------------|---------|---------|---------|
| الأدب | ٠٧٤،٧٤% | العلوم | ٠٤٧،٤٧% |
| الاقتصاد والعلوم الإدارية | ٠٤٥،٤٥% | الهندسة | ٠٤٥،٤٥% |
| التربية | ٠١١،١١% | | |
- وكذلك في الفصل الدراسي الثاني تخرج ٦٣ طالباً من مجموع ٤٣٦١ طالباً أي ما نسبته ١،٤٥% موزعة على الكليات كما يلي:
- | | | | |
|---------------------------|---------|---------|---------|
| الأدب | ٠٣٩،٣٩% | العلوم | ٠٤١،٤١% |
| الاقتصاد والعلوم الإدارية | ٠٣٤،٣٤% | الهندسة | ٠١٢،١٢% |
| التربية | ٠١٩،١٩% | | |

- تحكّم في أعداد الطلاب الخريجين على مستوى الجامعة البرنامج التعويضي الذي اعتمده الجامعة لطلبتها، ففي العام الدراسي ١٩٨٨/٨٧ تخرج أكبر عدد من الطلاب (١٧٩) طالباً مقارنةً بغيره من الأعوام الدراسية، لأن هذا البرنامج كرس للطلبة القريبين من التخرج ممن بقي على تخرجهم ٢١ ساعة معتمدة، مما أتاح الفرصة أمام هؤلاء الطلبة دون غيرهم في حين لم يتمكن الطلاب من باقي المستويات من الدراسة وفق ما نص عليه هذا البرنامج. أما في الأعوام الدراسية التي تلت ذلك فيلاحظ أن أعداد الخريجين بدأت تقل خاصة العام الدراسي ١٩٨٩/٨٨ بسبب البرنامج التعويضي الجديد الذي اعتمده الجامعة الذي يسمح لكافة الطلاب على مختلف مستوياتهم بالدراسة.
- وجود تفاوت في أعداد الطلبة الخريجين من كلية لأخرى، وهذا أمر طبيعي يتماشى مع أعداد طلبة كل كلية على انفراد، إضافة لعامل آخر تحكّم في ذلك وهو نوع التخصصات الأكاديمية التي تقدمها الكلية، فكلية الآداب بحكم أن جميع مساقاتها نظرية تمكن الطلاب من متابعة دراستهم والتخرج في الوقت المناسب في حين أن الكليات التي تقدم مساقات عملية، فيلاحظ أن عدد طلبتها الخريجين كان أقل لوجود بعض العرافيل أمام متابعة دراستهم خاصة عدم توفر الأجهزة والمستلزمات العلمية الضرورية لتخرجهم.
- وجود تفاوت في أعداد الخريجين بين بعض الكليات دون غيرها بسبب الساعات المعتمدة المطلوبة للتخرج، فعلى الخريجين في كلية الهندسة دراسة مساقات أكثر من كلية العلوم، وهذا بالتالي يتيح لكلية العلوم التقدم على طلبة كلية الهندسة في أعداد الخريجين، إضافة إلى متغير آخر يكمن في أن عدد طلاب كلية العلوم أكثر من طلبة كلية الهندسة.
- إن بعض الأقسام الأكاديمية لم يتخرج منها طلاب إلا في نهاية فترة الإغلاق حيث لم يتخرج الطلبة في قسم التحاليل الطبية إلا في الفصل الدراسي الأول من العام ٩١/٩٠، وهذا يعود إلى حداثة هذا القسم مقارنةً بغيره من الأقسام الأكاديمية الأخرى، كما أن بعض الأقسام لم يتخرج منها أي طالب لنفس السبب خاصة قسم العلوم الزراعية الذي يعتبر من الأقسام الناشئة والحديثة العهد في الجامعة.

قبول الطلبة

لم تتمكن إدارة الجامعة من قبول طلبة جدد منذ بداية الإغلاق القسري، وأواخر عام ١٩٨٧ وحتى منتصف عام ١٩٨٩ وبهذا تراكمت أعداد الطلبة تراكمًا كبيراً خلق بمرور الوقت واقعاً جديداً تمثل بوجود طلبة من خريجي الثانوية العامة دفعة عام ١٩٨٧ سبق وأن تقدموا بطلبات التحاق بالجامعة غير أنهم لم يستكملوا إجراءات التسجيل، وطلبة من خريجي الثانوية العامة دفعة عام ١٩٨٨ لم يتقدموا بطلباتهم للالتحاق بالجامعة وبقي وضعهم مجمداً على حاله، يضاف إلى ذلك طلبة متوقع حصولهم على الثانوية العامة أواخر عام ١٩٨٩. هذا الواقع حتم على إدارة الجامعة وضع أسس جديدة ومعايير استثنائية للتعامل مع هذه المستجدات والمتغيرات لذا رئي أن يتم قبول هؤلاء الطلاب على مختلف تصنيفاتهم من منطلق تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص

المعمول به أصلاً بالجامعة، إضافة إلى مبدأ آخر هو التنافس الحر بين الطلبة في إطار مقدرتهم على ضوء نتائج الثانوية العامة، وضمن كل دفعة على حدة، بحيث لا يكون التنافس بين خريجي الدفعات الثلاثة بل التنافس ضمن كل دفعة على انفراد.

وترجمة لهذه المفاهيم والأسس الجديدة اتخذت الخطوات التالية في قبول الطلبة:

١. طلبة الثانوية العامة دفعة ١٩٨٧

تم قبول ٣٦٦ طالباً من هذه الدفعة وفق المعدلات التالية: الآداب ٧٥، العلوم ٧٤، الاقتصاد والعلوم الإدارية ٧٥، التربية ٧١، الهندسة ٨٧. كانت الحصيصة النهائية قبول ٣٦٦ طالباً موزعين على النحو التالي:

الكلية	عدد الطلبة المقبولين
الآداب	١١٩
العلوم	٠٦٤
الاقتصاد والعلوم الادارية	٠٨٣
الهندسة	٠٠٩
التربية	٠٩١

٢. طلبة الثانوية العامة دفعة ١٩٨٨

تم قبول ٣١٨ طالباً من هذه الدفعة وفق نفس المعدلات التي قبل بها الطلبة من دفعة ١٩٨٧ وهم موزعون على النحو التالي:

الكلية	عدد الطلبة المقبولين
الآداب	١٠٠
العلوم	٠٨٥
الاقتصاد والعلوم الادارية	٦٣٠
الهندسة	٠٠٨
التربية	٠٨٩

٣. طلبة الثانوية العامة دفعة ١٩٨٩

بسبب التأخير في إعلان نتائج الثانوية العامة للعام ١٩٨٩ وبسبب إجراءات التسجيل الطويلة تم قبول الطلبة من هذه الدفعة في وقت متأخر في بداية الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام ١٩٨٩، لذا تم تدريس الطلاب من دفعة ١٩٨٩ في الفصل الدراسي للعام ١٩٩٠/٨٩.

قبلت أعداد كبيرة من الطلبة دفعة ١٩٨٩، مقارنة بالدفعات السابقة وصل عددها إلى (٨٦١) طالباً موزعين على الكليات على النحو التالي:

الكلية	عدد الطلبة المقبولين
الآداب	٣٢٢
العلوم	١٤٣
الاقتصاد والعلوم الادارية	٢٦٦
الهندسة	٠٤٩
التربية	٠٨١

وبهذا يمكن القول أنه وللمرة الأولى منذ إغلاق الجامعة تم قبول ١٥٤٥ طالباً في العام ١٩٨٩ من عدة دفعات من الثانوية العامة (١٩٨٧، ١٩٨٨، ١٩٨٩) وحمل الجميع رقم تسجيل عام ١٩٨٩ بالرغم من أن بعضهم درس في الفصل الأول وبعضهم الآخر درس في الفصل الثاني للعام ١٩٨٩.^(١٣)

ومن المناسب هنا أن نورد الجدول التالي الذي يوضح أعداد الطلاب الذين قبلوا في الجامعة والأعداد الفعلية التي درست خلال العام ١٩٨٩ وذلك بهدف المقارنة التي سيكون وجود فارق كبير بين الأعداد المقبولة والأعداد الفعلية التي درست، مما يشير إلى وجود تسرب واضح في أعداد الطلبة في هذا العام لأسباب متعددة وليست منفردة، وربما يكون هذا الموضوع جاذباً للمهتمين في إعداد دراسة خاصة عنه.

والجدول التالي يوضح ما أوجزته بخصوص قبول الطلبة في العام ١٩٨٩:

الكلية	الطلاب المقبولون	الطلاب الملتحقون	النسبة بينهما
الآداب	٥٤١	٢٦٤	٤٨,٧٩
العلوم	٢٦٥	١٠٧	٤٠,٣٧
الاقتصاد والعلوم الإدارية	٤١٢	١٩٤	٤٧,٠٨
التربية	٢٦١	٠٩٩	٣٧,٩٣
الهندسة	٠٦٦	٠٣٤	٥١,٥١
المجموع	١٥٤٥	٦٩٨	٤٥,١٧

يلاحظ من هذا الجدول أن نسبة تسرب الطلاب من كلية التربية أكثر من غيرها من الكليات ولا يتبادر إلى الذهن أن هذا التسرب هو تسرب خارجي، بل الأغلب أن هذا التسرب هو تسرب محلي، بحكم أن العديد من الطلبة يسجلون في هذه الكلية مبدئياً وفي حالة قبولهم في كلية أعلى مثل كلية الآداب يتم انتقالهم إلى الكلية الجديدة، وبهذا المسار يتم التسرب من كلية التربية.

ويلى ذلك كلية العلوم حيث تتم عملية التسرب بنفس المسار بحكم إمكانية انتقال الطلبة إلى كلية الهندسة حسب المعدلات الجديدة التي تطرحها الكلية في حالة عدم استكمال العدد المطلوب لكلية الهندسة.

٤. طلبة الثانوية العامة دفعة ١٩٩٠

طراً تغيير واضح على إجراءات قبول الطلبة في الجامعة عام ١٩٩٠ حيث خضعوا لامتحان قبول - للمرة الأولى في الجامعة - تقرر بموجبه قبول الطلبة في الجامعة، والسبب في هذا القرار يعود إلى حالات الغش وعدم الانضباط التي بدأت ترافق وتلازم امتحان الشهادة الثانوية العامة من ثلاث سنوات خلت، إلا أنها استقبلت في عام ١٩٩٠ بحيث أصبح الغش يمارس بشكل جماعي ومنظم. أمام هذا الواقع تدارست الجامعات الفلسطينية هذا الأمر في مجلس التعليم العالي فكان القرار اعتماد أسس جديدة لقبول الطلبة بحيث لا تعتمد علامة امتحان الثانوية العامة لدخول الجامعة فقط، بل تم وضع معادلة جديدة يتم بموجبها قبول الطلبة الجدد في الجامعات وتتص التعليمات الجديدة على أن يخضع الطلبة لامتحان قدرات (قبول) خصص له ٢٠% من العلامة و ٣٠% علامات الطالب في المرحلة الثانوية و ٥٠% من علامة الطالب في امتحان الثانوية العامة.

على ضوء هذه التعليمات الجديدة تم تشكيل لجنة خاصة في الجامعة لإجراء امتحان القدرات التي عقدت عدة جلسات خرجت بألية واضحة لتنفيذ ذلك يمكن عرضها بإيجاز على النحو التالي:

- يعقد الامتحان لطلبة الثانوية العامة بفروعها العلمي، الأدبي، التجاري، الصناعي، الزراعي، على أن يقدم طلبة الفرع العلمي، الصناعي، الزراعي أسئلة الفرع العلمي، وطلبة الفرعين الأدبي والتجاري أسئلة الفرع الأدبي.
 - يقدم الطالب من الفرع العلمي امتحانه في خمس مواد، اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، الرياضيات، الفيزياء، والطالب من الفرع الأدبي ثلاث مواد: اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، والثقافة العامة.
 - أن تكون الأسئلة من باب الثقافة العامة بمستوى الثانوية العامة وليس بالضرورة من منهاج الثانوية العامة، لأن الاعتماد كلياً على منهاج الثانوية العامة قد يشجع الطلاب على تكرار عملية الغش والاستعداد مسبقاً.
 - أن تكون الأسئلة موضوعية، وعددها ٤٠ سؤالاً وموزعة على المواد التي يتقدم بها الطالب سواء كان من الفرع الأدبي أو العلمي.
 - مدة الامتحان ساعتان لجميع المواد سواء طلبة الفرع الأدبي أم الفرع العلمي.
- تقدم لامتحان القدرات أن العلامات التي حصلت عليها الغالبية العظمى من الطلاب كانت دون العلامة التي حصلوا عليها في امتحان الثانوية العامة مما يعني استفحال الغش بين الطلاب^(١٤).

من الإيجابيات التي يمكن إبرازها هنا أنه وبالرغم من أن وزن الامتحان كان لا يشكل سوى ٢٠% من علامات القبول إلا أن إجراء الامتحان بشكل منضبط، عكس جوانب معنوية فهو من ناحية أشعر الطلاب أن الاستمرار في الغش أمر لا بد له من نهاية، وأن لكل أمر حساب وعقاب، ومن ناحية أخرى أفهم الطلاب أن لا

جدوى من الاستمرار في الغش طالما وجدت هذه الضوابط الفعالة التي من شأنها أن تؤثر على الشارع وبالتالي وضع حد لحالات الغش طالما ضبطتها الجامعة بهذه الإجراءات السليمة لقد تم قبول ٧٣٥ طالباً في هذا العام، إلا أن العدد الفعلي الذي درس في الفصل الدراسي الأول للعام ٩١/٩٠ كان ٤٤٨ طالباً فقط والجدول التالي يوضح ذلك.

الكلية	الطلاب المقبولون	الطلاب الدارسون	النسبة بينهما
الآداب	٣٠٠	٢٠٢	٦٧,٣٣
العلوم	١٨١	٠٦٥	٣٥,٩١
الاقتصاد والعلوم الإدارية	١٢٦	٠٩٣	٧٣,٨٠
التربية	٠٩٤	٠٦٥	٦٩,١٤
الهندسة	٠٣٤	٠٢٣	٦٧,٦٤
المجموع	٧٣٥	٤٤٨	٦٠,٥٩

وبهذا القبول تكون الجامعة قد قبلت للمرة الثانية طلبه جديداً خلال فترة الإغلاق، كان العدد في المرة الأولى (١٥٤٥) طالباً وفي المرة الثانية (٧٣٥) طالباً أي ما مجموعه (٢٢٨٠) طالباً، وبمقارنة الأعداد المقبولة في المرتين الأولى والثانية (٢٢٨٠) طالباً مع أعداد الطلاب تمكنوا من الدراسة في حين لم يتمكن الباقي من الدراسة لأسباب متعددة ربما يكون في مقدمتها التحاقهم في جامعات أخرى داخلية أو خارجية.

الخاتمة

برزت من خلال هذه الدراسة ، عدة ملاحظات ومؤشرات أدونها فيما يلي :

١. إن تجربة جامعة النجاح الوطنية في متابعة مسيرتها التعليمية، خلال الإغلاق، مرت بمراحل تدريجية ومدروسة، جرى تقييمها، مع نهاية كل مرحلة للاستفادة من الايجابيات، واستبعاد السلبيات. ففي البداية اقتصرت عملية التدريس على الطلاب القريبين من التخرج، دون المستويات الأخرى، لأن هذا يمكن من استيعاب طلبه جدد، وذلك بحكم أن هذه التجربة كانت لا تزال في بدايتها ، ومع مرور الوقت تم توسيع عملية التدريس، لتشمل جميع الطلاب على مختلف مستوياتهم .
٢. المحافظة على مستوى تحصيل الطلاب الأكاديمي ، لأنه في الوقت الذي حددت فيه مدة الفصل الدراسي في ١٢ أسبوعاً دراسياً ، بدلاً من ١٦ أسبوعاً، حددت فيه اللقاءات الدراسية بأربعة بدلاً من ثلاثة، وفي الوقت الذي كان يسمح فيه للطلاب من متابعة تحصيلهم في ظل الظروف التي كانت سائدة في حينه.

٣. وضع أسس جديدة ، ومعايير استثنائية لمواجهة مستجدات إغلاق الجامعة، فقد تم قبول الطلبة الجدد على أساس تكافؤ الفرص المعمول به في الجامعة، إضافة الى مبدأ التنافس الحر بين الطلاب في إطار مقدرتهم على ضوء نتائج الثانوية العامة، وضمن كل دفعة على حدة، بحث لا يكون التنافس بين خريجي الثانوية من عدة دفعات ، بل التنافس ضمن كل دفعة على انفراد.
 ٤. برز بشكل واضح مدى تفاعل وتعاون المراكز والمؤسسات غير الحكومية مع الجامعة، لأنها استقبلت الطلاب للدراسة في مرافقها بكل ترحاب، مما دفع بالجامعة إلى زيادة هذا التعاون، فكان افتتاح العديد من المراكز العلمية والمجتمعية المتخصصة رداً على ذلك لخدمة المجتمع المحلي والعمل على حل مشاكله .
 ٥. إن قرار إدارة الجامعة بمتابعة التدريس، وفق برنامج تعويضي، ساعد في التغلب على عدة مشاكل كان من المتوقع ظهورها، في حالة استمرار الإغلاق، لذا فإن استمرار العملية التعليمية كان إنجازاً كبيراً، ساعد في تخريج الطلاب القريبين على التخرج، كما أتاح للجامعة الفرصة لقبول طلبة جدد من حملة الثانوية العامة سنوياً، بدلاً من تراكم عدد منهم مع مرور الوقت، مما يصعب التعامل معهم لاحقاً.
- وأخيراً لا بد أن نثبت هنا مفهوماً جديداً برز في ظل ظروف الإغلاق، وهو أن جامعة النجاح الوطنية، كغيرها من الجامعات الفلسطينية التي تعرضت لنفس الظروف، تحملت بجدارة مسؤولية مواجهة إجراءات وممارسات الاحتلال، وقد نجحت في ذلك، وأفرغت هذه الممارسات من محتواها.

الهوامش

- (١) جلسة مجلس العمداء رقم ٢٤٤ بتاريخ ١٨/٩/١٩٨٨.
- (٢) جلسة مجلس العمداء رقم ٢٥٠ بتاريخ ٢٦/١٢/١٩٨٨.
- (٣) جلسة مجلس العمداء رقم ٢٥٢ بتاريخ ٤،٦/٢/١٩٨٩.
- (٤) جلسة مجلس العمداء رقم ٢٦٣ بتاريخ ٢٤/٩/١٩٨٩.
- (٥) جلسة مجلس العمداء رقم ٢٧٠ بتاريخ ٣/١/١٩٩٠.
- (٦) جلسة مجلس العمداء رقم ٢٧٢ بتاريخ ٢٢/١/١٩٩٠.
- (٧) جلسة مجلس العمداء رقم ٢٨٣ بتاريخ ٢/٥/١٩٩٠.
- (٨) جلسة مجلس العمداء رقم ٢٩١ بتاريخ ٣/١٠/١٩٩٠.
- (٩) جلسة مجلس العمداء رقم ٢٩٦ بتاريخ ٨/٤/١٩٩١.
- (١٠) جلسة مجلس العمداء رقم ٢٥٤ بتاريخ ١٩/٣/١٩٨٩.

- (١١) جلسة مجلس العمداء رقم ٢٧٣ بتاريخ ١٩٩٠/٢/٦.
- (١٢) جلسة مجلس العمداء رقم ٢٨٥ بتاريخ ١٩٩٠/٦/١٨.
- (١٣) جلسة مجلس العمداء رقم ٢٩٥ بتاريخ ١٩٩٠/٩/٢٥.
- (١٤) جلسة مجلس العمداء رقم ٣٠٠ بتاريخ ١٩٩١/٦/١٦.
- (١٥) جلسة مجلس العمداء رقم ٢٦٣ بتاريخ ١٩٨٩/٩/٢٤.
- (١٦) جلسة مجلس العمداء رقم ٢٧٤ بتاريخ ١٩٩٠/٢/١٢.
- (١٧) جلسة مجلس العمداء رقم ٢٧٥ بتاريخ ١٩٩٠/٢/١٧.
- (١٨) جلسة مجلس العمداء رقم ٢٩٠ بتاريخ ١٩٩٠/٩/٢٥.